فتاة الجيشا: الحقائق والأساطير

GEISHA GIRLS: FACTS AND MYTHS

أبوحمزة*

ABSTRACT:

Geisha are some Japanese women who are traditional Japanese artists distinguished by their unique beauty and grace. They care about commercial events and serve in banquet parties and they dance and help rich men in parties. False myths about geisha have spread among Westerners and non-Japanese Asians. Western people think that Geisha are prostitutes and this thought is misleading because Geisha are not prostitutes but they are traditional Japanese artists and don't sleep with customers for money. A night with the Geisha is like spending an evening with an old friend because of their way of talking and conversations. In fact, Westerners, Arabs, and especially Egyptians, are deeply excited by the enigmatic world of geisha. Infect most of the people don't know about the reality of Geisha because of contrasting information.

KEYWORDS: Geisha, Okiya, Japan, Japanese Culture, Flower Arrangement, Tea Ceremony

الكلمات المفتاحية: الجيشا، الأوكيا، اليابان، الثقافة اليابانية، تنسيق الزهور، حفلة الشاي

* الباحث في مرحلة الدكتوراة، مركز الدراسات العربية والإفريقية، جامعة جواهر لال نهرو، دلهي الجديدة-الهند.

ملخص البحث:

فتاة غايشا أو الجيشا هي نوع من النساء اليابانيات وهولاء فنانات يابانيات تقليديات متميزات بجمالهن الفريد ورشاقتهن، يقمن بالخدمات في الاجتماعات التجارية وفي حفلات المأدبة وهن يقمن بالرقص ومساعدة الرجال الأثرياء في الحفلات. وقد انتشرت خرافات وأفكار خاطئة حول الجيشا في الغربيين والآسويين خارج اليابان. ويظن الغرب أن الجيشا هن العاهرات والبغايا، وهذه الفكرة هي ضالة ومضلة لأن الجيشا هن لسن من البغايا والعاهرات بل هن فنانات يابانيات خالصات ولا يقمن بالجنس مقابل النقود. إن ليلة مع الجيشا تشبه قضاء أمسية مع صديق قديم بسبب الأساليب والطرق التي يستخدمنها في الحوار والمحادثات. وفي الواقع، إن الغربيين والعرب وخاصة المصريين مفتونون بشدة بعالم الجيشا الغامض. ومعظم الناس لا يعرفون عن حقائق الجيشا للمعارف المتضاربة حتى يومنا هذا.

فتاة غايشا أو غيشا وباليابانية (芸者) هي فنانة يابانية كما تدل عليها المقاطع اليابانية، لأن هذه الكلمة مؤلفة من مقطعين وهي (芸) غيإ بمعني الفن ومقطع (者) شا بمعني الإنسان من المذكر والمؤنث ويمكن أن نترجم هاتين المقطعين اليابانيتين بفنان أو فنانة. وقد سحرت فتيات غايشا اليابانيين والأجانب على حد سواء على مر العصور، مع جمالهن الفريد ومهاراتهن الاستثنائية في الفنون المختلفة اليابانية التقليدية. وعلى الرغم من جاذبيتهن

على نطاق واسع، إلا أن الفهم الحقيقي لما يعنيه أن تكون فتاة غايشا بعيد المنال بالنسبة لغالبية الآسويين والغربيين. وإن التصور الياباني حول فتاة غايشا تختلف بين اليابانيين والعرب، وبين اليابانيين والغربيين. ويعتقد الغرب والعرب بأنهم عاهرات بينما ينظر إليها اليابانيون على أنها تمثل ماضيهم وثقافتهم الغنية.

ومن الزمن القديم حوالي منذ فترة إيدو، بدأت فئة من النساء تصعد إلى صفوف أماكن المتعة. وتم تمييز هؤلاء النساء عن طريق اتصافهن بالمهارات في مختلف الفنون بما فيها: ترتيب الزهور، والموسيقى، والشعر، والرقص وكذلك الحرف اليدوية الخاصة بهن. وعدم الانخراط في علاقات جنسية مع عملائهن لا يؤدي إلا إلى رفعة مكانتهن؛ وهن يعددن بعيدات المنال، لامثل الفراشات المتساقطة، وهذا هو الأمر الذي جعل الرعاة يريدونهن أكثر فاكثر. وأصبح وجود الجيشا للترفيه في الاجتماع الاقتصادي أو تناول العشاء مع الشخصيات المهمة رمزا للمكانة الرفيعة. ومن هنا جاءت مهنة في حيز الوجود بالاضافة إلى مجموعة صارمة من القواعد لآداب السلوك والشركات كما قيل: "وأما الوظائف الأساسية لتلك الفتيات فجميعها تدور حول فنون الخدمة والضيافة، ونشر أجواء من المرح والسعادة، عبر تقديم الشاي وفق المراسم الفلكلورية المتوارثة، مع إبراز قدراتهن الفنية من حيث جودة العزف والتمثيل والغناء وتقديم بعض الألعاب والرقصات التعبيرية ومحادثة

الضيوف في السياسة والفن والأدب، وتسليتهم بأساليب لا تخرج عن إطار الحشمة والالتزام".[1]

وتعد كيوتو مركز الجيشا من الزمن القديم. وفي كيوتو تُعرف الجيشا الكاملة باسم الجيكو. ومايكو هي سيدة شابة تتدرب لتصبح جيكو، وعادة ما تتراوح أعمارهم بين 15–20 عاما. وخارج كيوتو تعرف الجيشا باسم هانغيوكو. وهي تتدرب لمدة خمس سنوات من أجل استدعاء نفسها جيكو. ويجب عليها أن تتعلم عن احتفال الشاي، وترتيب الزهور، والرقص، والغناء التقليدي، والآلات الموسيقية مثل الشامين. ومن اللازم أن تمارس أيضا فن المحادثة والآداب والترفيه أثناء التنقل من خلال الترفيه عن العملاء. وبعد أن أصبحت الجيشا، لم يتم عملها، بل عليها أن تستمر في أخذ دروس وممارسة صقل مهاراتها في الأوقات الشاغرة. اليوم، جيكو من كيوتو أو الجيشا لا تزال أغلى الجيشا في اليابان وهي المطلوب أكثر من قبل العملاء.

إن مهنة الجيشا هي ليست مهنة سهلة، بل هي تتلطب مجهودات مكثفة للحصول على العادات والتقاليد اليابانية الكلاسيكية ومن المهم للجيشا أن لا تقوم بالزواج مع رجل ولذلك يرفض معظم الأباء اقتراح ابنتهم لهذه المهنة كما قيل: "إن اختيار مهنة الجيشا يعني غالباً اختيار طريق عدم الزواج، ولذلك يرفض أغلب الأباء الموافقة برغبتهم على اختيار

[1] **الجيشا اليابانية..مهنة للنساء فقط**، تاريخ النشر: 10 أبريل العربي،القاهرة- ياسر غريب، 2016م، تاريخ الزيارة، 11 ديسمبر 2019، متاح على: https://www.alaraby.co.uk

ابنتهم العمل كجيشا، وتكون الجيشا عادة فتاة عندها الروح الاستقلالية، والطموح الموهوبة، وواثقة من نفسها، كما أنها بطبيعتها تشعر بالألفة والمودة في تعاملها مع الرجال، وكل هذه العناصر لا تجد المجال الكافي في الزواج الياباني التقليدي".[2] فهذه المهنة هي مهنة عسيرة لا تسطيع أغلب الفتيات اليابانيات الصبر على هذه المشقات.

وفي هذه الأيام، بدأت كل من الجيشا والأوكيا، تغير نفسها حسب الزمان كما يتغير كل شيء حسب الزمان والمكان. وعلى الرغم من ذلك أن أكثر أنواع الجيشا لا تزال تسعى لاستمتاع الضيوف الذين يفدون إليها حسب العادة القديمة. وقد قامت العديد من أوكيبا بفتح الباب أمام فئة جديدة من العملاء. وقد تم عرض أوكيا مثل يوشينويا في طوكيو عبر الإنترنت لمشاركة حرفتهم على مواقع إنترنيت، حتى هي تسمح للزائرين الإنجليز بحجز العشاء مع جيشا ثنائية اللغة.

تاريخ الجيشا في اليابان:

ويمكن لنا أن نتبع جذور الجيشا إلى القرن الثامن عشر مع مجموعة تسمى شيرا بيوشي (**白拍子**) بمعنى الفتاة الفنانة أو العاهرة، على الرغم من أنهن لم تكن الجيشا بأي شكل من الأشكال، إلا أنهن تلقين تدريبات في الفنون اليابانية التقليدية، ولكنهن كن عاهرات وبغايا. ولقد تطورن إلى المحظيات من القرن السابع عشر واستمرت إلى فترة إيدو. إذا نظرنا

[2] محمد شبانة، عبد الفتاح،: **اليابان العادات والتقاليد وإدمان التفوق**، مكتبة مدبولي، القاهرة، عام 1996، ص، 116.

إلى الفن والمراجع البصرية الأخرى، فإن أسهل طريقة للتمييز بينها وبين الجيشا هي أوبي ارتدت عرين لها أوبي إلى الأمام حتى تتمكن من ربطه عدة مرات بنفسها طوال المساء. ومن هذه المحيظات جاءت فتاة الجيشا في حيز الوجود.

إن تاريخ فتاة الجيشا يرجع إلى السادس عشر الميلادي. وفي بداية الأمر كان أول جيشا ذكراً وظهر حوالي عام 1730م. وبعد مرور حوالي 20 عاماً بدأت ظهور أنثى الجيشا وهي تدعي بـ أودوريكو (踊り子) بمعنى الراقصات واللاعبين المشهورين، وجعل يتطور الرقص حتى صار هذا العمل مهنة هامة في اليابان بحلول عام 1780م. واختارتها اليابانيات كمهنة للعمل. كما قيل: "كانت الغيشا الأولى من الفنانين الذكور في بيوت الدعارة اليابانية في القرن السابع عشر. ولم تدخل أي امرأة هذه المهنة حتى عام 1751، ولكن بحلول عام 1800 ادعت المهنة لأنفسهن."[3]

وترجع جذور فتيات الجيشا اليابانيات إلى القرن الثامن عشر، على الرغم من أن البعض يعتقد أن ثقافتهن ترتبط بالراقصات والفنانات من القرن الحادي عشر. وفي العشرينات والثلاثينات من القرن العشرين تعد القرن الذهبي للجيشا اليابانية، كان هناك حوالي 80،000 فتاة من الجيشا في اليابان، وانخفضت هذه الأرقام منذ ذلك الحين لأسباب مختلفة، بما فيها ذلك تغريب الثقافة اليابانية والتدريب الصارم والأموال الهائلة لهذه المهنة.

[3] Japan's Geisha: The Wilson Quarterly (1976), Vol. 7, No. 3 (Summer, 1983), p. 39

والعدد الدقيق للغيشا اليابانية التقليدية اليوم غير معروف، ولكن التقديرات تضعه بين 1000 و 10000 فتاة الجيشا اليابانية. وقد تقلل عدد الجيشا في اليابان ولكن يمكن العثور على الجيشا في العديد من المدن في جميع أنحاء اليابان، بما في ذلك طوكيو وكانازاوا، ولكن العاصمة السابقة كيوتو لا تزال أفضل وأرقى مكان لمهنة الغيشا، المعروفين هناك باسم جيكو.

مراحل الجيشا

تمر الفتيات بمراحل عديدة للوصول إلى مرحلة الجيشا. وقيل للوصول إلى مرحلة الجيشا، تمر الفتيات اليابانيات بثلاثة مراحل: الأولي – مرحلة التدريب، الثانية – مرحلة التعلم عن طريق الملاحظة، الثالثة – مرحلة الجيشا المتدربة وهي كما يلي:

المرحلة الأولى هي مرحلة التدريب، وفي هذه المرحلة سيتم وضع الفتيات للعمل كخادمات وعليهن القيام بكل ما قيل لهن والعمل بجميع الارشادات. وهذه المرحلة من التدريب تسمي بـ شيكومي (仕込み) أي مرحلة التدريب كانت وخلال هذه المرحلة يجب على أصغر الفتيات، أو الجديدة في المنزل الانتظار حتى عودة الجيشا الأقدم إلى المنزل ومساعدتها في الاستعداد للنوم. وتتأخر وصول الجيشا الأقدم إلى المنزل حتى الساعة الثانية أو الثالثة صباحا . وخلال هذه المرحلة تذهب الفتيات إلى مدرسة الجيشا أيضاً، وحتى اليوم ما زالت الفتيات يتبعن هذه العادة لتعلم التقاليد واللهجة واللباس الخاص للجيشا. وبمجرد

انتهاء الفتاة من تدريبها على شيكومي (仕込み) أي مرحلة التدريب وبعدما أن تصبح بارعا في جميع فصولها واجتياز اختبار الرقص، كانت تشعر بالارتياح من واجباتها ك "الخادمة" وتنتقلت إلى المرحلة الثانية من التدريب.

المرحلة الثانية هي مرحلة مينارائي (見習い) أي مرحلة التعلم عن طريق الملاحظة، وسيتم تدريب مينارائي في الميدان، ولكنها لا تشارك في المستويات العالية وهي أكثر تقدما. وتجرى هذه المرحلة مع رفيقة تسمي بـ أوني سان (お姉さん) أي الأخت الأكبر وهي تساعدها في الأمور المختلفة في الحفلات. وهي تتابعها في المناسبات وتراقب الشاي أو تلقيه في الكأس. وفي هذه المرحلة أيضا يمكن لها أن تعمل مع أوكا سان (お母さん) أي الأم، وهي ليست الأم الحقيقية بل هي مالكة منزلها في الجيشا. وفي هذه المرحلة تتعلم فن المحادثة وكيفية لعب الألعاب. وبعد الانتهاء من هذه المرحلة، تتم ترقيتها إلى مرحلة مايكو (舞子) أي الجيشا المتدربة.

المرحلة الثالثة هي مرحلة مايكو (舞子) أي مرحلة الجيشا المتدربة. وهذه المرحلة قد تستمر إلى خمس أو ست سنوات. وخلال هذه المرحلة تذهب المايكو مع الأخت الكبيرة إلى كل مكان، ولكنها لا تشارك في الأمور إلا بعد أن تشعر أختها الكبرى بالتعب. والأخت الكبرى تعلم المايكو كيف تصبح الجيشا الحقيقية، وكيف تقوم بحفل الشاي، وتنسيق الزهور، والخط الياباني، والعزف على الشامي سين (三味線) أي أداة ثلاثية

الأوتار، والرقص، والمحادثة مع الضيوف. وهي تساعدها في اختيار اسم مهنة جديدة. وهي أيضا تخبرها عن طرق تزيين شعرها ومكياجها. ويتم غسل الشعر مرة واحدة في الأسبوع تقريبا، وتصميم الغدة الخلوية شديد التعقيد بحيث يجب أن يتم ذلك بواسطة إخصائي. ويتم استخدام مكياج أبيض في الوجه والعنق والصدر. يتم ترك خط حول خط الشعر لإنشاء مظهر "قناع". ويتم ترك شكل يشبه "W" في الجزء الخلفي من الرقبة. وبعد ذلك تستخدم اللون الأسود حول العينين والحاجبين، وأيضا تستخدم اللون الأحمر حول العينين أيضاً، ثم يتم تلوين الشفاه باللون الأحمر. وبعد أن تشعر أختها الأكبر بأنها جاهزة، ستصبح المايكو الجيشا الكاملة.

هل فتاة الجيشا يمارسن الجنس مقابل أجر؟

نشأت تقاليد الجيشا في اليابان حوالي أكثر من 300 عام، ومن حسن الحظ تمكنت اليابان الحديثة من الحفاظ على هذا التقليد القديم والفن الكلاسيكي. ولكن بالنسبة للعالم الخارجي وخاصة العالم الغربي فإن الجيشا بمظاهرها الغامضة وعملها في الترفيه عن الأفراد الأثرياء والأقوياء معظمهم من الرجال، غالباً ما تجلب همسات متوترة. هل هن من البغايا العاهرات؟ هل يمارسن الجنس مقابل أجر؟ والحقيقة هي أن الجيشا ليست عاهرة. ولم تكن أبدًا، على الرغم من ذلك، قد يكون هناك بعض الالتباس حول هذا الأمر لأن هناك كثير

من ثقافة البواب والمراجع الأدبية للجيشا تخلق الشكوك، ولكن ليست جميعها دقيقة تاريخياً.

يقول نجيب المستكاوي في كتابه: "ولم يكن معقولاً أن أكون في طوكيو ولا أتعرف على حقيقة الجيشا، من قبيل الاستطلاع. وقد تبين لي أن الفكرة الشائعة عن بنات الجيشا خاطئة وظالمة، فلا علاقة لهن بالجنس على الإطلاق! اصطحبت أحد الزملاء وذهبنا إلى بيوت الجيشا، ودفع كل منا ما يعادل 25 جنيهاً استرلينياً – عام 1964– كرسم دخول. واستقبلتنا فتاة في غاية النصرة والجمال، وقادتنا إلى غرفة الشاي حيث اجتمعت بالجمع زميلة لها ولا يقل عنها جمالا، وبدأتا تعدان الشاي في طقوس شبه دينية، وتجاذبنا أطراف الحديث في كل الموضوعات، حتى خيل لنا أنه لم يعد هناك موضوع لم نطرقه. وهذا كل ما في الأمر! ولا أدري ماذا يحدث لو أعجبت بك الفتاة وبادلتها الإعجاب. وأغلب الظن أن تتفقا على موعد ولقاء خارج الدار، أما داخل الدار فلا شيء سوى الشاي والحديث والجذاب!"[4]

ويقول شوقي السيد: "وفي إحدى الأمسيات دعونا إلى عشاء في أحد المطاعم، وهناك رأيت لأول مرة فتيات الجيشا اللائي طالما سمعت عنهن، وكان معظم ما سمعت يربطهن على نحو أو أخر بتقديم المتعة الجنسية بالأجر، إلاّ أنني فوجئت بأن كل ما سمعته هراء، إذ

[4] المستكاوي، نجيب،: **ابن بطوطة الرياضي**، دار الشروق، الطبعة الثانية عام 1988م، ص، 41.

إنهن يعملن كمضيفات يسهرن على راحة الضيف بطرق تبدو لزائر مثلي فريدة تماما .. قد يقتضي الأمر أن تخلع لك فتاة الجيشا حذاءك، أو تغنى لك أو ترقص، وربما تدلك لك جبهتك إذا ما كنت تحس بصداع، أو تجلس ملاصقة لك تناولك طعاما في فمك، ومن المؤكد أن ذلك قد يوحي لك بما هو أكثر، ولكن فتاة الجيشا المدربة (أى الفنانة باللغة اليابانية) لا تتعدى الخط الفاصل بين هذا وذلك..."[5]

ومن أين جاءت هذه الفكرة أن الجيشا هن البغايا والعاهرات؟ ومن المحتمل أن هذه الفكرة تولدت بسبب الالتباس والتشابه في اللباس بين الجيشا والبغايا. ومن حقيقة أن هناك عاهرات في اليابان، وأنهن يرتدين ملابس مثل الجيشا ربما لجذب انتباه الرعاة الذكور بسرعة أكبر ومن هنا تولدت هذه الفكرة وجعل الغرب يفهمون أن الجيشا هن العاهرات والبغايا وهي بعيدة عن الحقيقة. وربما كان الأمر أكثر ملاءمة لارتداء الملابس بهذه الطريقة أيضا، ولم تدرك هؤلاء الإناث أنهن يغيرن فكرة الناس لفن الترفيه القديم أي الجيشا.

ومن الحقائق الثابتة أن الجيشا الأصلية لا تقوم بالدعارة والبغي بل هن يعملن حسب التقاليد اليابانية، وهن الفنانة تخدمن في الحفلات والجلسات، وهنا نوع أخر من الجيشا وهن يقمن بالدعارة والبغي وهن العاهرات وهذه الجيشا هي الجيشا المخدة، والتبس الأمر على الزائرين فظنوا أن الجيشا هن العاهرات والبغايا كما قيل: "جرى العرف على أن فتاة

[5] السيد، شوقي،: **في مواجهة البطلان**، درا الشروق عام 2014م.

"الجيشا" لا تمارس الدعارة، ويطلق على الفتيات اللاتى يرتدين ملابس الجيشا ويقلدهن في أسلوب الزينة وتصفيف الشعر ولكنهن يمارسن عملهن في بيوت الليل والبارات دون التقليد بالتزامات فتاة الجيشا التقليدية، يطلق على هؤلاء المقلدات "جيشا المخدة" " Pillow Geisha"."[6]

هل الجيشا تقوم بالعلاقات الشخصية مع راعيها؟

ومن الأساطير أن الجيشا تقوم بالعلاقات الجسدية مع راعيها وهو يدعى بـ الدنى[7] 旦那(だんな) في اللغة اليابانية. ولكن في الحقيقة لا تقوم الجيشا بالعلاقات الجسدية مع راعيها. ومن الممكن أنها كانت من التقاليد في الزمن الماضي بالنسبة للجيشا أن تحصل على دنى أو الراعي الثري الذي يقوم بدعم النفقات المتعلقة بتدريبها والتكاليف الأخرى من أجل إقامة علاقة شخصية في المقابل (والتي لم تكن جنسية بطبيعتها). ولكن اليوم، من غير المعتاد أن تكون للغيشا علاقة شخصية مع الدنى. والدنى معظهم يحبون أن يقوموا بتكاليف الجيشا بسبب الحفاظ علي الفنون والتقاليد اليابانية التى تقوم بها الجيشا. ومن الممكن أن تقع

[6] محمد شبانة، عبد الفتاح،: **اليابان العادات والتقاليد وإدمان التفوق**، مكتبة مدبولي، القاهرة، عام 1996، ص، 115.

[7] هو رجل ثري وقوي يدفع جميع نفقات الجيشا. إن مهنة الجيشا تتطلب الكثير من الوقت والمال. ويقوم الدنّى بصرف الأموال والعناية بالغيشا طوال حياتها. لذلك، صار لقب الدنّى مكانة اجتماعية عالية وهو يظهر أن لديهم ما يكفي من المال ليكونوا راعيين للجيشا.

الغيشا في حب الدنّ ولكن لا ينظر إلى العلاقة الحميمة أبدًا على أنها تبادل للدعم المالي يقوم به الدنّ.

هل تمر مايكو بمرحلة ميزوآغ حيث يدفع المستفيد مقابل عذريتها

ومن الأساطير أن المايكو تمر بمرحلة ميزوآغ [8] ولكن في الحقيقة هذا الحفل محظور حسب القانون الياباني. وفي الحقيقة كان هذا النوع من ميزوآغ حفلًا لإقامه المحظيات الشباب والبغايا في الماضي ولا تمر بها المايكو قبل أن تكون جيشا كاملة، على الرغم من وجود تكهنات بأن هذا الحفل ميزوآغ (أخذ العذرية) قد تم بواسطة بعض المايكو في الماضي، فمن المهم أن نتذكر أن هذا الحفل لا يوجد اليوم وما مرت بها المايكو في الماضي حسب العادات والتقاليد اليابانية. كان النوع الوحيد من ميزوآغ قامت بها المايكو هو الاحتفال حيث تقوم الجيشا الأكبر سنًا بقص العقدة العلوية لشعر مايكو بشكل رمزي للإشارة إلى بلوغها سن الرشد أي صارت جيشا كاملة.

الخاتمة: قد شاعت في عامة الناس أباطيل وأفكار خاطئة حول فتاة الجيشا اليابانية بسبب الغربيين الذين شوهوا مفهوم الجيشا. والحقيقة أن فتاة الجيشا هي فنانة تقوم بعرض العادات والتقاليد اليابانية مع تقديم الخدمات في الجلسات. والسبب الحقيقي وراء هذه

[8] هو احتفال لبلوغ سن الرشد، وفيه يدفع الزبون مبلغا كبيرا من المال، لأخذ عذرية مايكو، وبصورة تلقيدية هو عبارة عن تغيير في تصفيفة الشعر والرمز إلى الخطوة التالية للفتاة لتصبح جيشا كاملة. وتم حظر ممارسة بيع عذرية الفتاة عام 1959م.

الأباطيل هو الرواية Memories of Geisha by Arthur Golden وتم تحويلها إلى فيلم. وهذا الفيلم أثار ضجة في اليابان. وقد قام اليابانيون بنقد الفيلم لأنه يشوه صورة الجيشا. وبعد ذلك جعل المفكرون والكتاب يكتبون حول الجيشا وتم ترجمة 芸者（げいしゃ）、苦闘の半生涯（くとう はんしょうがい） (جيشا، كوتوو نو هان شووغائي) إلي الإنجليزية باسم Autobiography of a Geisha من قبل جي جي رولى في عام 2003م. ولكن ما اتفق اليابانيون والغربيون على حقيقة لوجود الوثائق المتضاربة. يقول اليابانيون إن الجيشا هن الفنانات ولا تقمن بالأعمال الجنسية. ويقول الغربيون إنهن الفنانات ويقمن بالأعمال الجنسية مقابل المال.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-ShareAlike 4.0 International (CC BY-NC-SA 4.0)